



واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل

**The reality of using virtual museums from the point of view
of art education teachers for the primary stage and the
obstacles to their use in the city of Hail**

إعداد

ريناد بنت منير بن سليمان الرشيدى

Renad Mounir Suleiman Al-Rashidi

ماجستير الآداب في تقنيات التعليم - كلية التربية - جامعة حائل

د. منيرة بنت عبد العزيز الشهيل

Dr. Munira Abdul Aziz Al-shuhail

أستاذ تقنيات التعليم المساعد بجامعة حائل

Doi: 10.21608/ejev.2025.420038

استلام البحث: ٢٠٢٥ / ٢ / ١٨

قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٣ / ١٥

الرشيدى، ريناد بنت منير بن سليمان و الشهيل، منيرة بنت عبد العزيز (٢٠٢٥).
واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة
الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل. *المجلة العربية للتربية النوعية*،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٦)، ٢٧٧ - ٣١٨.

<https://ejev.journals.ekb.eg>

واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، وقامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة للدراسة، وجاءت النتائج في هذه الدراسة كما يلي: أن درجة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، جاءت بواقع استخدام عالي جدًا أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمتغير الدورات التدريبية، في حين ظهرت فروق في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية لصالح من خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات. كما بينت النتائج أن درجة معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل تعيق بدرجة عالية، وأوصت نتائج الدراسة بأهمية توظيف معلمات التربية الفنية المتاحف الافتراضية لتحسين دافعية الطالبات نحو تعليم مقرر التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: المتاحف الافتراضية - التربية الفنية - معلمات التربية الفنية - المرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of using virtual museums from the point of view of art education teachers for the primary stage and the obstacles to their use in the city of Hail. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive survey method, and the study sample consisted of 85 art education teachers for the primary stage in the city of Hail, and the researcher built the questionnaire. As a study tool, The results in this study were as follows: The degree of reality of using virtual museums from the point of view of art education teachers for the primary stage was very high, meaning that there are no statistically significant differences between the averages



of the reality of use of art education teachers for the primary stage in the city of Hail for virtual museums. For the academic qualification variable, and for the training courses variable, While differences appeared in the use of virtual museums by art education teachers for the primary stage in the city of Hail due to the variable of job experience, in favor of those with more than 10 years of experience. The results also showed that the degree of obstacles to using virtual museums from the point of view of art education teachers for the primary stage in the city of Hail is high, The results of the study recommended the importance of employing art education teachers in virtual museums to improve female students' motivation towards teaching the art education course.

Keywords: virtual museums - art education - art education teachers - primary stage.

المقدمة:

شهد العالم في بداية القرن الحادي والعشرين تطورات تقنية سريعة في شتى مجالات الحياة نتيجة اكتساح التكنولوجيا مختلف الميادين، واستفاد العالم من هذه الثورة التكنولوجية وتوظيفها في جميع المجالات، وخصوصاً في مجال التعليم فقد ظهرت المستحدثات التكنولوجية وتطورت وتنوعت أساليب توظيف هذه المستحدثات في التعليم، مما اتاح الفرص لاستثمارها في تحديث وتطوير العملية التعليمية.

ومن أحد أهم اسباب تطور وتقدم الدول هو اهتمامها بالتعليم وتطويره فقد ساهمت هذه الثورة التكنولوجية في دعم العملية التعليمية وجعلها اسهل واكثر فاعلية، نتيجة ظهور مستحدثات وتقنيات تساعد في تحسين جودة التعلم، فمنذ ظهور الحاسب الالى اعتمدت اغلب الدول المتقدمة على استخدامه في التعليم ومنذ ذلك الوقت حتى وقتنا الحالي تتسارع التكنولوجيا المرتبطة في الحاسب الالى وتتطور حتى ظهرت العديد من التقنيات الحديثة وأصبح من الضروري الاستفادة منها في التعليم، ويعتبر تطوير البيئة التعليمية والاهتمام بها من أهم اسباب نجاح العملية التعليمية وله دور كبير في تحسين نواتج التعلم والمخرجات التعليمية، كما يسعى التربويين لمواكبة هذه التطورات ودمج هذه المستحدثات في البيئة التعليمية لتصبح اكثر فعالية ومواكبة للعصر الرقمي . كما ان مساعدة المتعلمين في التكيف والتأقلم على هذه التقنيات الحديثة في ظل هذه الثورة التكنولوجية يساعدهم على تطوير العديد من المهارات

الازمة وقدرتهم على التفكير الابداعي ومن ثم تخريج جيل قادر على مواكبة التكنولوجيا السريعة (عبد العزيز، ٢٠٢٣).

وحضي التعليم في المملكة العربية السعودية على الدعم والاهتمام والمتابعة من القيادة الرشيدة - حفظها الله - وحقق التعليم في المملكة منجزات منافسة عالمياً في دعم التعليم الرقمي والتعليم الالكتروني كما انها ركزت على البنية التحتية وهدفت إلى استثمار العديد من التقنيات والاستفادة منها في دعم التعليم العام والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

ومن ابرز التقنيات المستخدمة في العملية التعليمية هي تقنية الواقع الافتراضي Virtual Reality وهي تقنية تحاكي عالم حقيقي تم إنشاؤه بتقنيات عالية اقرب للواقع تتيح للمتعلم الانغماس بالواقع الافتراضي واكتشافه بشكل مباشر والتنقل فيه مما يجعل المتعلم أكثر تفاعلاً في المواقف التعليمية، وتشهد هذه التقنية اهتماماً متزايداً في وقتنا الحالي كما تتسابق العديد من الشركات والمؤسسات الضخمة لإنتاج وتصدير اجهزة متنوعة لهذه التقنية تتماشى مع استخداماتها العديدة في جميع المجالات منها الطبية والعسكرية والعلمية، كما اهتم التعليم باستخدام ودمج تقنية الواقع الافتراضي في العملية التعليمية وتنوعت طرق استخدامها، ويتميز الواقع الافتراضي بإنشاء بيئة تعليمية أكثر فعالية ويساعد على التعلم الذاتي ويوفر للمتعلمين الخبرات والمعلومات التي يصعب على المتعلم استيعابها كما انها من التقنية الأكثر اماناً وذلك لأنها تحاكي عوالم مختلفة والتي يعتبر بعضها خطيراً (العبود، ٢٠٢٢).

واصبح الواقع الافتراضي وتطبيقاته أكثر انتشاراً بين المستخدمين والمعلمين، ومن ضمنها متاحف الافتراضية التي بدورها تساعد المتعلمين على الاستكشاف ورفع مستوى دافعية التعلم والفضول لدى المتعلمين واكتشاف هذه المتاحف الواقعية التي يصعب عليهم التنقل وزيارتها واكتشافها بالواقع وبشكل مباشر كما انه هذه المتاحف الافتراضية تدعم التعلم الذاتي لدى المتعلمين، وعرفت إسماعيل (٢٠٠٩) المتاحف الافتراضية بأنها تمثيلاً رقمياً لكيان افتراضي يعتمد على شبكة الانترنت باعتبارها بوابته عبر العالم ويلعب المتحف الافتراضي دوراً هاماً للوصول للمعلومات من قبل الباحثين والمهتمين بمعروضات المتحف بهدف دعم العملية التعليمية. وتمتاز المتاحف الافتراضية بخلق بيئة تعليمية تفاعلية وتعطي المتعلم الحرية المطلقة بالاستكشاف والبحث عن المعلومة بشكل مباشر أكثر اماناً للمتعلمين من خلال التعايش مع المعلومات والمواقف المحاكية للواقع بشكل والتي بدورها تؤثر تأثيراً إيجابياً على جودة التعليم والتعلم (العنزي، ٢٠٢٠).

وقد اكدت دراسة دانييلا (Daniela,2020) على اهمية استخدام المتاحف الافتراضية في تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين كما ذكر انه من مميزاتها

اسهامها في تطوير مجتمع شامل حيث ان الوصول لهذه المتاحف الافتراضية أكثر سهولة وأقل تكلفة. كما تمتاز بقدرتها على السماح للمتعلمين مشاهدة عدد كبير من الاعمال الفنية الموجودة فيه ويتيح للمتعلم التذوق الفني والاطلاع على الثقافات المختلفة في المتاحف الافتراضية، كما ان هناك مجموعة كبيرة من المتاحف الموجودة حول العالم قامت بإنشاء مواقع افتراضية تسمح لعدد كبير من الناس حول العالم الزيارة والقيام بجولات افتراضية فيها والابحار ومشاهدة العديد من الاعمال الفنية، وقامت بعض الشركات والمؤسسات الضخمة بإنشاء معارض افتراضية لاجود لها على ارض الواقع وذلك من خلال الفنون رقمية الحديثة، ولعل اهتمام التعليم بالمعارض الافتراضية كونها تحتوي على بيانات تعليمية غنية بالفرص الكبيرة التي تتيح لمتعلمين الحرية بالبحث والاكتشاف وتطوير مهاراتهم الازمة، وتوفر المتاحف الافتراضية الفرصة للمتعلم الذي لا يستطيع إيجاد الفرصة لرحلات المتاحف تجربة اكتشاف مختلف الثقافات والفنون (الفراني والعمودي، ٢٠٢١). وقد أشار إسماعيل وعبد اللطيف (٢٠١٦) ان العديد من المؤسسات التعليمية اعتمدت المتاحف الافتراضية كطريقة تعليمية لكونها تثري وتقوي التعلم وتجعله أكثر دقة وذلك بسبب قوتها وتأثيرها على عملية التعلم. كما ان المتاحف الافتراضية لها دور في تنمية المهارات الأساسية واللازمة لمادة التربية الفنية وتنمية التذوق الجمالي وتكسب المتعلمين المهارات الفنية والقيم الجمالية التي تدعم تعلم مادة التربية الفنية. ويكمن دور المعلم في استخدام هذه التقنية هو تجهيز البيئة التعليمية المناسبة لاستخدام تقنية المتاحف الافتراضية وشرح وتقديم طريقة الاستخدام الصحيح لهذه التقنية، وإرشاد المتعلمين كما يمكن للمعلم بدء الرحلة للمتحف الافتراضي وقت ما يشاء وانهاؤها في أي وقت.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المتاحف الافتراضية من المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي تتميز بتحقيق العديد من الأهداف التعليمية، ودورها في جعل البيئة التعليمية أكثر فاعلية، لذلك اصبح من الضروري دراسة هذه المتاحف الافتراضية ودراسة واقع استخدامها ومعرفة كيفية توظيفها (هاني، ٢٠١٧). وبناء على ذلك ظهرت مشكلة الدراسة بالإضافة إلى نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام المتاحف الافتراضية، والتي اكدت على ضرورة دراسة استخدام المتاحف الافتراضية ودورها في العملية التعليمية، وذلك لأثرها الإيجابي على تحصيل الطلاب الدراسي، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيف هذه المتاحف الافتراضية وتشجيعهم على استخدامها مثل دراسة زيود (٢٠٢١)، ودراسة العنزي (٢٠٢٠) والتي اكدت على أهمية ودور المتاحف الافتراضية في بناء خبرات تعليمية فعالة

وذلك من خلال الأنشطة المتحفية. وأكدت نتائج دراسة رشدي (٢٠٢٠) على أهمية المتاحف الافتراضية التعليمية في دورها بحل مشكلات تعليمية خاصة بالمواد الدراسية التي تحتاج لزيادة معارف ومفاهيم علمية، وذكرت ال سعود (٢٠٢٠) دور المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية وأهميتها والتي تسمح للمعلمات بتوظيفها بشكل فعال في المواقف التعليمية المختلفة حيث تتميز المتاحف الافتراضية بمجموعة متنوعة من الأنشطة التي ترتبط في تنمية المهارات والمعارف لدى المتعلمين، ودراسة السناني (٢٠٢٣) والتي أوصت بضرورة تشجيع المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع المتاحف الافتراضية. وعلى الرغم من أهمية المتاحف الافتراضية وفعاليتها إلا أنه هناك قصور بشكل عام في استخدام المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية فقد أوصت العديد من الدراسات إلى توجيه نظر الباحثين إلى دراسة واقع استخدام المتاحف الافتراضية ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمات، مثل دراسة العبود (٢٠٢٢) والتي أكدت على ضرورة إجراء دراسات للكشف عن أسباب القصور في استخدام المتاحف الافتراضي من قبل المعلمات. بالإضافة إلى نتائج وتوصيات في بعض المؤتمرات على ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم مثل المؤتمر التكنولوجي ديجيتال ميوزيوم اكسبو "Digital Museum Expo" بحضور خبراء التقنية الرقمية بالاتحاد الأوروبي والذي أوصى على ضرورة الاهتمام بالمتاحف الافتراضية والتجول داخلها والتوسع في منظومة المتاحف الافتراضية (صلاح الدين، عبد الله، ٢٠١٨).

واستناداً إلى ما سبق من نتائج الدراسات والبحوث وتوصيات المؤتمرات دعمت الباحثة مشكلة الدراسة بعمل دراسة استطلاعية تهدف للتعرف على واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها ملحق (٦).

أسئلة الدراسة:

- تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:
- ما واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل؟
- وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
- ما واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل؟
 - ما معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي - الخبرة الوظيفية - الدورات التدريبية) في استخدام المتاحف الافتراضية؟

اهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التالي:
- التعرف على واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل.
- التعرف على معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل.
- الكشف عن متوسطات درجات استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للمتاحف الافتراضية بمدينة حائل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي - الخبرة الوظيفية - الدورات التدريبية) في استخدام المتاحف الافتراضية.

أهمية الدراسة:

- تفيد هذه الدراسة معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المتاحف الافتراضية في مادة التربية الفنية.
- البحث في موضوع حديث ومهم في مجال التعليم في المرحلة الابتدائية الا وهو المتاحف الافتراضية.
- توفر الدراسة الحالية خلفية نظرية للباحثين في مجال المتاحف الافتراضية التعليمية.
- تسهم الدراسة الحالية في اثراء المكتبة الحالية دراسة حديثة تسلط الضوء على واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل كما تزود هذه الدراسة الباحثين بأداة يمكن البناء عليها في إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

المتاحف الافتراضية "Virtual galley":

التعريف الاصطلاحي: هي بيئة افتراضية لمتحف تخيلي غير موجود بالواقع لكنه موجود على الانترنت يحتوي على صفحات مترابطة وجولات داخل المتحف تمكن المستخدم من التجول داخل المتحف الافتراضي، بالضغط على الاتجاهات المختلفة للأسهم (هاني، ٢٠١٧).

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة المتاحف الافتراضية بأنها موقع على الانترنت يستخدم تكنولوجيا الوسائط المتعددة ثلاثية الابعاد تمكن طالبات المرحلة الابتدائية من الدخول اليها كزوار والتجول داخل هذا المتحف واستكشاف الاعمال الفنية ومقتنيات المتحف والابحار فيها ومشاهدة العديد من الاعمال الفنية بحرية تامة وبتقنيات حديثة محاكية للواقع كما لو ان المستخدم موجود بالفعل داخل هذا المتحف وهذه الاعمال الفنية تمتلك خاصية التحرك في جميع الاتجاهات ويستطيع المستخدم او زائر هذا المتحف الافتراضي مشاهدة جميع الاعمال من كل الاتجاهات.

معلمات التربية الفنية "Art education teacher":

عرفت الباحثة معلمات التربية الفنية بأنه هي المعلمة المكلفة من وزولها المؤهل التربوي والأكاديمي لتدريس مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية أدبيات الدراسة

المحور الأول: المتاحف الافتراضية:

النشأة التاريخية للمتاحف الافتراضية:

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور ثورة رقمية في عالم المتاحف، وظهرت كنتاج للتكنولوجيا الحديثة ليصبح الوصول لهذه المتاحف متاح للجميع بشكل أسرع وأسهل، حيث تمت مناقشة فكرة المتاحف الافتراضية في مؤتمر "الحاسبات الالكترونية وتطبيقاتها المحتملة في بيئة المتاحف"، والذي عُقد بنيويورك عام ١٩٦٨ ميلادي (العبود، ٢٠٢٢).

وكانت بداية نشأة المتاحف الافتراضية منذ محاولة معرفة ما إذا كانت المتاحف الواقعية التقليدية لها كيان تقليدي مواز ام لا (سيد، ومحفوظ، ومعيد، وعواد، ٢٠١٧).

حيث تم العمل على انشاء وتصميم متحف افتراضي يحاكي المتحف الواقعي بمقتنياته ومعروضاته المتحفية باستخدام أحدث التقنيات والوسائل والبرامج الحديثة (العبود، ٢٠٢٢).

وقد بدأ ظهور الفعلي المتاحف الافتراضية في أواخر التسعينات الميلادية حيث انعقد مؤتمر عن الويب والمتاحف في "لوس انجلوس" والذي أوصى بإنشاء مواقع للمتاحف على الانترنت وتعتبر هذه نقطة البداية لأغلب المتاحف بالإقبال على انشاء مواقع لها على الانترنت (Teather&Willhelm, 1999).

وأشار الحلفاوي (٢٠١١) إلى ان نشأة المتحف الافتراضي استمدت كيانها من بيئة المتحف الواقعي الحقيقي، حيث ان الفرق بين المتاحف الواقعية والمتاحف الافتراضية يتمثل في ان المتحف الافتراضي متحف بلا جدران.

مفهوم المتاحف الافتراضية:

تعددت ادبيات ومفاهيم المتاحف الافتراضية وذلك حسب تطور التكنولوجيا واستخداماتها المتعددة في أكثر من مجال، حيث عرفت السنافي (٢٠٢٣) بأنها عالم بلا جدران لبيئة افتراضية على شبكة الإنترنت لعرض عدد من الأعمال الفنية ذات الخصائص المشتركة والمتواجدة في أكثر من متحف ضمن موقع واحد على شبكة الإنترنت وإتاحة التعليق عليها وتسمح للمشاهد بزيارتها ورؤية المعروضات فيها والتفاعل معها من خلال التقنيات الحديثة دون أي حواجز زمانية ومكانية مما يسهل عملية الوصول لهذه المتاحف والتفاعل معها. أما عبد الجواد (٢٠٢١) فذكر بأنها موقع على شبكة الإنترنت يمثل كيانا يقوم بعرض عدد من المعروضات الفنية المختلفة والمتنوعة منها الثابت والمتحرك منها المصلح ومنها المجسم وتتيح خاصية الإبحار والتجول من خلال روابط في مزارات تحاكي الواقع. وعرفت دياب (٢٠١٨) انها عبارة عن بيئة افتراضية ليس لها وجود مادي في الواقع وإنما هو نماذج تم تصميمها باستخدام تكنولوجيا الوسائط ثلاثية الأبعاد وهي عبارة عن العديد من الصور الرقمية وملفات صوتية ونصوص تاريخية اثرية تعبر عن فترة زمنية معينة بهدف محاكاة مقتنيات المتحف الواقعي. وأشارت ثنيان (٢٠٢٠) إلى ان المتاحف الافتراضية عبارة عن بيئات تعليمية إلكترونية يتم تصميمها بطريقة محاكية للمتاحف الواقعية ويتم عرض عدد من المقتنيات الاثرية والتحف النادرة والاعمال الفنية باستخدام كائنات رقمية ثلاثية الأبعاد او ثنائية الأبعاد، ويتفاعل الزائر معها بدرجات متفاوتة، حيث يتم الوصول لهذه المتاحف الافتراضية عن طريق الحاسوب الالى او في معرض واقعي.

خصائص المتاحف الافتراضية:

للمتاحف الافتراضية عدة خصائص ولعل ابرزها ما اشار خميس (٢٠١٨) إلى ان المتاحف الافتراضية تتسم بخاصية العالمية حيث انها تعمل على شبكة الانترنت العالمية ويمكن لأي شخص في العالم الوصول اليها، وتعتمد على الوسائل الفائقة في ربطها لمعروضاتها المتحفية مع الدراسات والبحوث المتعلقة بها، كما انها تفاعلية حيث انها توفر للزوار الاستكشاف والتفاعل مع المعروضات المتحفية، وتختص بالتحديث المستمر والمتعلق بالمقتنيات المتحفية وتغييرها بحسب احتياجات الزوار وتطور البات العصر الحالي، ويمكن للفرد من خلالها الإبحار باستخدام الخرائط التفاعلية، واخيراً تحتوي هذه المتاحف الافتراضية على عدد من البرامج المتحفية التفاعلية والعلمية.

وذكر عبد الجواد (٢٠٢١) ان من اهم خصائص المتاحف الافتراضية، أنها عبارة عن حيز من المدركات البصرية على شبكة الإنترنت وليس كيان حقيقي

لملوس في الواقع، كما ان المعروضات المتحفية متعددة المدركات البصرية المشتركة، وتعتمد على تكنولوجيا الوسائط فائقة التداخل في ربط معروضاتها المتحفية بالمعلومات، بالإضافة إلى انها تعتمد على تكنولوجيا الواقع الافتراضي لرؤية بعض المجسمات المعروضة في المتاحف الافتراضية بشكل أوضح، كما تعتمد على الصور الثابتة ثلاثية الأبعاد في بعض المعروضات والروابط للمزارات الافتراضية لتجسيد واجهة تفاعلية للزائر، وتوفر بعض المزارات والروابط خاصية التجول داخل المتاحف الافتراضية، وتقدم المتاحف الافتراضية على الإنترنت كوسيلة في عرض مقتنياتها المتحفية، كما يمكن زيارة المتاحف الافتراضية في أي وقت وأي مكان، ويمكن للمعلمة من خلال المتاحف الافتراضية إعادة العرض عدة مرات لفترات زمنية غير محدودة.

فوائد المتاحف الافتراضية:

استخدام المتحف الافتراضي في العملية التعليمية له فوائد عديدة، حيث أشار الحجي (٢٠١٨) إلى عدة فوائد يقدمها المتحف الافتراضي للمتعلم حيث يمكن المتحف الافتراضي للمتعلم من رؤية واستكشاف جميع المعروضات داخل المتاحف حتى الموجودة في المخازن وهذا الأمر الذي لا يمكن القيام به في المتاحف الواقعية، ويتيح التفاعل والتواصل وتبادل المعلومات والحوار مع الزائرين، كما أنه يستطيع المتعلم تحديد طريقة العرض التي يفضلها في عرض المعروضات المتحفية، ويستطيع المتعلم إعادة ترتيب وهيكلية المعروضات افتراضيا بطريقة لا يستطيع القيام بها في الواقع، توفر المتاحف الافتراضية نمط العمل التعاوني والجماعي بين المتعلمين من خلال التقنيات الحديثة، وتمكن المتعلم من إجراء الدراسات وبحوثه العلمية على المعروضات المتحفية والقطع الأثرية الموجودة داخل المتحف الافتراضية والعديد من الأعمال البحثية والدراسات.

ويؤيد عدد من الباحثين مثل واماني (٢٠٢٠) وهاني (٢٠١٧) وقطب (٢٠١٧) ان المتاحف الافتراضية تساهم في تقديم عدة فوائد للمعلم والمتعلم والمادة التعليمية فهي تؤثر بشكل إيجابي على جميع عناصر العملية، وتسهل على المتعلم عملية تلقيه للمعلومات وذلك من خلال طريقة عرض المعلومات المثيرة والجذابة والمحاكية لواقع المتعلم حيث يقوم المتعلم بجولاته الحرة في المتحف الافتراضي والتنقل بين المعلومات في أنماطها ثلاثية الأبعاد مما يجعل المعلومات سهلة وميسرة بدون شعوره بالملل أو التشتيت من زملائه في الفصل الدراسي، تساعد المتاحف الافتراضية المعلم في تقديم كميات هائلة من المعلومات والمعارف والحقائق المختلفة في شكل منظم ومتطور وذلك باستخدام التقنيات الحديثة حيث أن المتاحف الافتراضية يساعد المعلم في تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعلومات المعقدة التي يصعب شرحها

للمتعلمين وذلك من خلال تقديم المعلومات بشكل يجذب انتباه المتعلمين ويحول المعلومات المقروءة إلى تقنيات شيقة ثلاثية الأبعاد، كما انها تساعد على تحسين التواصل بين المعلم والمتعلمين وزيادة تحصيلهم الدراسي، ومن فوائد المتاحف الافتراضية في المادة العلمية اسهامها في تيسير المواد العلمية وتجسيد المعلومات فيها بشكل واقعي وفني وتحويلها من مواد وكتب ومعلومات متناثرة على الورق إلى أنماط واقعية متحركة، وتساعد في ابراز جميع معلومات المادة العلمية بصورة شيقة وممتعة للمتعلمين على الشبكة العنكبوتية بشكل متحرر من قيود الزمان والمكان.

النظريات التربوية التي تدعم المتاحف الافتراضية:

نظرية الترميز الثنائي:

هناك عدة نظريات تدعم التعلم من خلال المتاحف الافتراضية واستخدامها في العملية التعليمية منها نظرية الترميز الثنائي، حيث انها من النظريات التي اعتمدت على تفسير عمليات الادراك والتعلم، والتي تفترض ان ادراك المعلومات اللفظية يختلف عن ادراك المعلومات المرئية وذلك لوجود قناتين في ذاكرة المتعلم احدهما لتمثيل المعلومات لغويا والأخرى لتمثيل المعلومات بصرياً، كما يمكن للفرد انشاء روابط بين هاتين القناتين من الصور والكلمات لتكوين عملية الترميز، وقام بافيو (Allan Paivio) بوضع أسس ومبادئ لهذه النظرية أولها ان عملية الترميز الثنائي تعود لامتلاك الفرد مجموعة من الخبرات قد تكون لغوية او غير لغوية وأشار إلى ان الترميز له نوعان لفظي يعتمد على الرموز وغير لفظي المعتمد على الصور، ويختلف ادراك المعلومات اللفظية عن ادراك المعلومات المرئية، ويرى ان هناك ارتباط بين الذاكرة اللفظية والبصرية بحيث يستطيع الفرد انتاج اسم لصورة وصورة لاسم، ويرى بافيو ان التعلم يحدث بشكل اكثر فاعليه عند ترميز الأفكار والمعلومات لفظيا وبصريا مما يجعل المتعلم قادر على استرجاع المعلومات ومعالجتها بشكل اسرع وافضل، وتؤكد هذه النظرية ان التعلم من خلال ترميز المعلومات لفظيا وبصريا افضل من المعلومات اللفظية فقط، وتطبق المتاحف الافتراضية اهم مبادئ الترميز الثنائي حيث تقوم المتاحف الافتراضية في تجسيد المعلومات من خلال تقنية الوسائط المتعددة ثلاثية الأبعاد والصور الثابتة والمعلومات اللغوية لضمان التعلم بشكل افضل (الصالح، ٢٠١٥).

تطبق المتاحف الافتراضية نظرية الترميز الثنائي وذلك من خلال الجمع بين الصورة والنص فيمكن لمعلمات التربية الفنية توظيف هذه النظرية ووضع التحف والمقتنيات المتحفية، وكذلك وضع أسماء لهذه التحف ومعلومات نصية عنها، وهذا يسمح للطالبات بمشاهدة مجسمات وصور التحف والاعمال الفنية وقراءة المعلومات المكتوبة، مما يعزز الترميز الثنائي لدى الطالبات ويسهل عملية التذكر والفهم، كما

انها توفر فرصة لتطوير المهارات البصرية للطلّابات من خلال التحليل الفني للصور واللوحات الفنية مما يسهم في تحسين قدراتهن على الربط بين المعلومات البصرية والنصية، ويمكن للمعلمات توظيف المواد التعليمية المرئية الموجودة في متاحف الافتراضية لإنشاء عروض تقديمية تشمل الصور والنصوص مما يساعد الطلاب على استيعاب المحتوى بشكل أفضل. (محمد، ٢٠١٤).

النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة:

ذكر ماير (Mayer, 2014) ان التعلم من خلال النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة يتم من خلال ثلاث خطوات رئيسية وهي ان يقوم المتعلم بالتقاط وتحديد الكلمات والصور باستخدام السمع والبصر وتخزينها بالذاكرة القصيرة، ومن ثم يتم تنظيم هذه المعلومات من خلال العمليات العقلية وبواسطة دلالة لفظية او صوريه متناسقتان، ومن ثم تأتي خطوة التكامل وفي هذه المرحلة يتم ربط الدلالات اللفظية والصورية مع معلومات وخبرات سابقة حيث يتم نقلها للذاكرة طويلة الأمد (الفراني والعمودي، ٢٠٢١).

وتؤكد النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة ان هناك قناتين في ذاكرة المتعلم في نظام معالجة المعلومات، تقوم إحداها بمعالجة المعلومات التي تقدم في شكل مرئي، والقناة الأخرى تقوم بمعالجة المعلومات التي تقدم في شكل سمعي او لفظي، ومن ثم تتم عملية بناء التعلم من خلال تمثيل عقلي متماسك ودمج المعلومات الواردة مع النموذج العقلي السابق لتكوين المعرفة لدى المتعلم (Mayer, 2014). وتحتوي المتاحف الافتراضية على الاشكال والتمثيلات اللفظية والصورية لتسهيل عملية التعلم وتحاكي المتاحف الواقعية بصورة متناسقة، حيث يتم تقديم المعلومات والمقتنيات المتحفية نصياً ولفظياً وبصرياً ليسهل على المتعلم تلقي المعلومة بسهولة ويتم معالجة هذه المعلومات بشكل أفضل (الفراني، والعمودي، ٢٠٢١).

تطبق المتاحف الافتراضية نظرية التعلم بالوسائط المتعددة من خلال استخدام الوسائط المتعددة، وقد أشارت خالد (٢٠٠٨) إلى ان بيئات التعلم الافتراضية بشكل عام تعتمد على الوسائط المتعددة، فيمكن لمعلمات المرحلة الابتدائية توظيف المتاحف الافتراضية لمادة التربية الفنية للطلّابات، وذلك من خلال انشاء جولات لعرض الاعمال الفنية مع إضافة شرح او تعليق صوتي بجانب الاعمال الفنية، بحيث تستطيع طالبات المرحلة الابتدائية رؤية الصور واللوحات وسماع التعليق الصوتي لتحقيق مبدأ تكامل الصورة والصوت في نظرية التعلم بالوسائط المتعددة، بالإضافة إلى الجولات الافتراضية التي تعزز مبدأ التفاعلية والفردية بحيث يمكن للمعلمات انشاء الجولات الافتراضية داخل المتحف الافتراضي للطلّابات، وتجول كل طالبة بسرعتها

الخاصة واختيارها للأعمال التي تثير اهتمامها والتركيز عليها، مما يساهم في معالجة المعلومات لدى كل طالبة بمعدل يناسب قدراتهم الفردية (Anderson, 2008).

المحور الثاني: المتاحف الافتراضية في التربية الفنية: معلومات التربية الفنية:

عرف العامري (٢٠١٤) معلم التربية الفنية بأنه "المعلم الذي يتم إعداده في كلية التربية الفنية في تخصصات الفنون بعدة مجالات مختلفة مثل الرسم والتصوير والنحت والتصميم، وغيرها من المجالات العلمية والفنية. وعرفت الباحثة معلومات التربية الفنية: هي المعلمة المكلفة من وزارة التعليم ولها المؤهل التربوي والأكاديمي لتدريس مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية. مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية:

لا شك في ان مادة التربية الفنية تعتبر وسيلة من الوسائل التي تنمي سلوك المتعلمين وتوجههم توجيها فنيا تربويا، فهي ليست مادة لتدريس المهارات الحرفية فقط وانما نشاط ذهني وبدني لتنظيم أفكار المتعلمين واهتماماتهم كما انها تعدل سلوك المتعلم إيجابيا (الحيلة، ٢٠٠٨). ولا تخفى الأهمية الكبيرة لمادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في تنمية مهاراتهم الإبداعية وبناء شخصياتهم وتحديد ميولهم (العزاز، والمريعي، ٢٠٢٣).

وأشارت الجسار (٢٠٢٣) إلى ان مادة التربية الفنية هي تلك العملية التربوية التي تقوم بتوظيف الفن بمجالاته المتعددة المناسبة لميول الطلاب ورغباتهم الذاتية لتنمية قدراتهم العقلية والإبداعية من خلال تنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديهم مما يحسن من قدراتهم على التعبير عما يدور في اذهانهم من افكار. استخدام المتاحف الافتراضية في التربية الفنية:

من اهم المستحدثات التكنولوجية التي تستخدم في العملية التعليمية هي المتاحف الافتراضية حيث ارتبط مصطلح المتاحف الافتراضية بأغلب المقررات الدراسية مثل مقرر التاريخ ومقرر التربية الفنية ومقرر العلوم والعديد من المقررات الدراسية التي تحتاج محاكاة للمعلومات لتقريب المعرفة وتسهيلها نظرا لكونها تلبي احتياجات المعلمين في عرض العديد من المعلومات والاثار التاريخية والاعمال الفنية والفرضيات العلمية بطريقة سهلة وامنة وتجعل المتعلم أكثر تفاعلا في العملية التعليمية وكما توفر للمتعلمين انماطا عديدة للتعلم وتراعي فروق المتعلمين الفردية. وان استخدام المتاحف الافتراضية في المقررات الدراسية ومقرر التربية الفنية على وجه الخصوص يعزز لدى الطالب التفكير الإبداعي ويجعل موقف الطلاب أكثر إيجابية تجاه التقنيات الحديثة حيث يتم اعطاؤهم الوحدات التعليمية في بيئة أكثر جاذبية وتفاعلا، وان المتاحف الافتراضية التعليمية تعتبر أداة قوية لدعم العملية

التعليمية وذلك لكونها تتيح للطلاب استكشاف الأشياء الموجودة التي لا يمكنه الوصول إليها، وتجعله أكثر تفاعل في العملية التعليمية (Dalari, 2019). وتأتي أهمية استخدام المتحف الافتراضي في التعليم أيضا من كونه منهج شامل يحقق الإبداع ويساعد المتعلمين في خوض تجارب تكاد تكون حقيقية من خلال هذه المتاحف الافتراضية كما انه من الوسائل الحديثة لنشر المعرفة والمواد التعليمية بتكلفة قليلة وبزمن قصير مع سرعة الوصول إليها من خلال الأدوات والتقنيات الحديثة على شبكة الانترنت (السنافي، ٢٠٢٣).

وكما ان استخدام المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية تجعل المتعلمين أكثر اندماجا وفهما للمعرفة المرتبطة بالمضامين الشكلية والدلالية والرمزية والسلوكية المرتبطة بالكائنات الرقمية للصورة الفنية في بعض مدارس الفن المختلفة (العنزي، ٢٠٢٠).

وقد أشار العامري (٢٠١٥) انه من الواجب على المعلمين إدراك أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التربية الفنية ومكانتها في تطوير العملية التعليمية، وان تطور هذه التقنية أحدث علاقة بين المعلم والمتعلم في عملية المعرفة والتحصيل العلمي والتي بدورها تخلق أنواعا جديدة من الأنشطة الفنية التي تعتمد على التعلم الذاتي.

مميزات المتاحف الافتراضية استخدام المتاحف الافتراضية في التربية الفنية:

المتاحف الافتراضية تتميز بعدة مزايا وذلك لإمكانية عرض المقتنيات والقطع المحفوظة في المخازن بشكل رقمي وإمكانية الوصول لها من كافة انحاء العالم، سهولة انشائها وقلة تكلفتها المادية مقارنة بالمتاحف الواقعية كما انها توفر خدمات تراعي الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفر فرص للزوار بتجارب من الصعب تجربتها في الواقع لخطورتها (Voronkova, 2018).

وتتميز المتاحف الافتراضية بقدرتها على استيعاب العديد من المعروضات والمقتنيات المختلفة وبإعداد كبيرة على موقع واحد على شبكة الانترنت والتي قد يكون بعضها متعددة المصادر فقد تكون من عدة متاحف واقعية مختلفة او من متحف واقعي واحد (القرالة، ٢٠٢٠).

وذكرت الحجي (٢٠١٦) ان ما تميزت به المتاحف الافتراضية انه موقع غير حقيقي موجود على شبكة الانترنت، ان معروضات المتحف الافتراضي تشترك بخصائص مشتركة وترتبط بموضوع واحد، يمكن للطلاب التجول في المتحف الافتراضي من خلال تحريك فأرة الحاسوب ويتم عرض المعروضات بتقنية الواقع الافتراضي، وتتميز المتاحف الافتراضية بواجهة محاكية لواجهة المتاحف الحقيقية باستخدام الصور الثابتة، سهولة الاستخدام والتجول في المتحف الافتراضي مما

يساعد الطالب على الإبحار في المتحف الافتراضي بشكل سهل وسريع، وكما تمتاز بتقديم العديد من الأنشطة للطلاب داخلها وإمكانية توفيرها العديد من البحوث والمعلومات حول موضوع معين، وسهولة طباعة الصور من المتحف الافتراضي ونشر المطبوعات للطلاب. من مميزات المتاحف الافتراضية أيضا مساهمة المتاحف الافتراضية إلى التفاعل وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات بين المتعلمين وبين زملائهم وذلك لما توفره من خلال منتديات الحوار والنقاشات والتفاعل بين المتعلمين، وتساهم أيضا في تبسيط المعلومة وتوضيحها وذلك من خلال عرضها عمليا وحسيا وتجسيدها بتقنيات ثلاثية الأبعاد (زيود، ٢٠٢١).

معوقات استخدام المتاحف الافتراضية استخدام المتاحف الافتراضية في التربية الفنية:

رغم الفوائد العديدة التي تقدمها المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية إلا ان هناك معوقات لها وقد أشار عوض (٢٠١٩) إلى وجود معوقات في توظيف المتاحف الافتراضية، ويقصد بالمعوقات هنا هي جميع الأسباب والظروف التي تعيق من استخدام وتوظيف المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية، وقد تكون معوقات تواجه المعلم في استخدامه للمتاحف الافتراضي او معوقات تواجه المتعلم او معوقات فنية وتقنية. وتتمثل هذه المعوقات في ضعف الإمكانيات المادية والتقنية لدى بعض المدارس مثل نقص الأجهزة اللوحية وعدم توفير الدعم الفني وصيانة للأجهزة.

وذكرت العبود (٢٠٢٢) ان من أبرز معوقات استخدام المتاحف الافتراضية هي ضعف البنية التحتية في المدارس وقلة المطورين وقلة الأدوات التقنية لتوظيف المتاحف الافتراضية مهارات المتعلمين التقنية في استخدام المتاحف الافتراضية، وضعف المهارات التقنية لدى المعلمين وذلك بسبب قلة برامج التدريب، اتجاهات الطلاب السلبية لتوظيف مثل هذه التقنية، ومقاومة بعض المعلمين لمس تحديثات التكنولوجيا حيث إن بعض المعلمين غير مقتنعين بجدول تقنية المتاحف الافتراضي في تحسين التعلم.

دور المعلم في توظيف المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية:

ذكرت يوسف (٢٠١٦) ان دور المعلم في توظيف المتاحف الافتراضية يجب ان يكون بشكل فعال ليحقق الأهداف والغاية منها، فيجب على المعلم ان يقوم بتقريب المعنى بين مفهوم المتاحف الافتراضية ومفهوم المتاحف التقليدية لكونهما مكان مناسب ليمارس المتعلمين الأنشطة التعليمية، كما يقوم المعلم بترتيب المعارض المتحفية بطريقة عرض تناسب المتعلمين وتجعلهم اكثر دافعية للتعلم والاستكشاف، ويجب على المعلم ان يقوم بتصميم او اختيار المتحف الافتراضي الذي بدوره يحقق الأهداف التعليمية للمادة، وينبغي على المعلم ايضا مراعاة الفروق الفردية بين

المتعلمين بطريقة عرض المقتنيات المتحفية واستخدامه للوسائط المتعددة، ويقوم بتصميم أو اختيار المتحف الافتراضي التي ترتبط موضوعاته ومقتنياته بموضوعات ومقرر المادة وموضوعاته، ويختار التقنيات والأدوات المناسبة لتوظيف المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية وطريقة استخدامها حيث انه يجب على المعلم في توظيفه للمتحف الافتراضي مراعاة الاهداف التي سيحققها المتحف الافتراضي والمحتوى العلمي التي ستقدم من خلال المتاحف الافتراضية، والمفاهيم التي سيتناولها المتحف الافتراضي وتحديد الأنشطة التي ستقدم من خلال المتاحف الافتراضية والتأكد من مدى ملائمتها للأهداف التعليمية للمادة، وأخيرا يقوم المعلم بإرشاد الطلاب وتوضيح كيفية استخدام الأجهزة والأدوات للمتعلمين وشرح طريقة الدخول لموقع المتحف الافتراضي.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

هناك عدة دراسات سابقة تناولت موضوع المتحف الافتراضي في التعليم لعدة مناهج تدريسية فمن بين هذه الدراسات دراسة العبود (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام متاحف العلوم الافتراضية المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات في مدينة مكة المكرمة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (٢٠) مشرفة و(١٨٩) معلمة في المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة لمحاور الدراسة تعزى للتخصص وعدد سنوات الخبرة فيما وجدت هذه الفروق في المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس .

أما دراسة الفراني والعمودي (٢٠٢١) هدفت للبحث في تنمية اتجاه طالبات المرحلة الثانوية نحو المتحف الافتراضي للفن التشكيلي وتحسين إنتاجهن الفني في مقرر التربية الفنية، واعتمدت الباحثتان على المنهج التجريبي، واعتمدت الباحثتان على الاستبانة لقياس اتجاه الطالبات واستخدام بطاقة التقييم للمنتج الفني، وتكونت العينة من (٥٥) طالبة من مدرستين ثانويتين في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، تم تقسيم إلى مجموعتين الضابطة والتجريبية، وظهرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى الإنتاج الفني لصالح المجموعة التجريبية ووجود اتجاهات إيجابية نحو المتحف الوطني الافتراضي الفن التشكيلي.

وهدف دراسة احمد (٢٠١٨) لإبراز دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات، قامت

الباحثة باستخدام شبه تجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية واستخدمت الباحثة عدة أدوات للدراسة، الاستمارة لجمع البيانات واستبيان الدراسة المسحية ومقياس حوار الثقافات وصممت الباحثة متحف افتراضي مكون من اربع ثقافات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المقياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس حوار الثقافات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي باستخدام المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لصالح الاختبار البعدي على مقياس حوار الثقافات.

وهدفت دراسة العززي (٢٠١٨) للتعرف على واقع استخدام المتاحف الافتراضية ودورها في تدريس التربية الفنية في المرحلة الثانوية في منطقة القصيم واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٤٦) استبانة على مجتمع الدراسة وتكون المجتمع من جميع معلمات التربية الفنية بالمرحلة الثانوية والبالغ عددهن (١٤٦) معلمة وتوصلت نتائج الدراسة: فوائد استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية جاءت بدرجة موافق من قبل مجتمع الدراسة وأهمية استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية جاءت بدرجة موافق بشدة من قبل مجتمع الدراسة بمدارس المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم بعض التحديات التي تواجه استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية جاءت بدرجة موافق بشدة من قبل مجتمع الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة كفادار (kafadar, 2022) لتحديد آراء معلمين الدراسات الاجتماعية حول القيم الجمالية بعد زيارة متحف افتراضي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من نموذج المقابلة المفتوحة وتكونت عينة الدراسة من (٥١) معلمين ومعلمات ما قبل الخدمة تلقوا تعليم محو الأمية الإعلامية بالصف الرابع من برنامج تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب الجامعيين توصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتجربة متحف ببرا الافتراضي أشار المعلمون على إن المتاحف الافتراضية قابلة للاستخدام في الدروس التعليمية وذلك لمحاكاتها للمتحف الحقيقي وشعورهم كما لو كانوا في المتحف الحقيقي وأشار المعلمين ان المتحف الافتراضي يعطي في الغالب موقفاً أكثر إيجابية تجاه القيم الجمالية يليه زيادة الوعي وينبغي تقييم الأعمال الفنية من وجهة نظر جمالية ورؤية الأعمال الفنية في المتحف الافتراضي من منظور متعدد الأوجه.

وهدفت دراسة أوتكوغون (Utkugun,2022) للتعرف على وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المتاحف الافتراضية، استخدم البحث منهج دراسة الحالة على عينة تكونت من (٣٠) معلم ن قسم تعليم الدراسات الاجتماعية في كلية التربية، وظهرت نتائج الدراسة ان معلمي الدراسات الاجتماعية ذكروا انه ينبغي تكيف تطبيقات المتاحف الافتراضية مع مستوى الطلاب، كما ينبغي أيضا إلغاء شروط الاستخدام الفعال للمتاحف الافتراضية.

وهدفت دراسة عثمان وايرول واوزديمير (Osman,Erol,Ozdemir, 2022) إلى التعرف على تجارب استخدام المتاحف الافتراضية أثناء الوباء لمعلمي المدارس الابتدائية، تم استخدام المنهج النوعي وتكونت العينة من (١٥) معلم، وتم جمع البيانات من خلال نموذج مقابلة منظم ونموذج تقييم المتحف الافتراضي (VMEF)، وأسفرت نتائج الدراسة على أهمية استخدام المتاحف الافتراضية في البيئات التعليمية للطلاب والمعلمين، وذكر المعلمون أيضا ان هناك بعض العيوب في استخدام المتاحف الافتراضية في البيئة التعليمية مثل نقص الوسائل التقنية، بالإضافة إلى عدة سلبيات لاستخدامها مثل بعض الاضرار الناتجة عن الوقت الذي يقضيه الطلاب امام الشاشات.

وهدفت دراسة أوكوموش وفورغون (OKUMUŞ,VURGUN,2021) للتعرف على آراء ووجهات نظر معلمي التاريخ قبل الخدمة حول المتاحف الافتراضية وتم استخدام المنهج النوعي وتكونت مجموعة الدراسة من (١٥) طالبا من معلمي الصف الثالث يدرسون في قسم تدريس التاريخ في كلية أتاتورك التعليمية بجامعة مرمرة وتم جمع البيانات عبر نموذج مقابلة شبه منظم وتحليلها باستخدام طريقة تحليل المحتوى وأكدت النتائج أن المشاركين أفادوا بأهمية التكنولوجيا واعتبارها وسيلة لتسهيل عمليات التعلم والتدريس لدورات التاريخ وذكروا أن المتاحف الافتراضية ستساهم في دورات التاريخ وجعلها أكثر فاعلية .

كما هدفت دراسة ايقوز (Eguz,2020) إلى تحديد استخدام تطبيقات المتاحف الافتراضية في مناهج العلوم الحياتية استنادا على آراء معلمين الصفوف الابتدائية ومساهمة هذه التطبيقات تجاه الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي وتم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات من العينة المكونة من (٢٠) معلم من المدارس الابتدائية في منطقة باتالغازي بمقاطعة ملاطية في تركيا، وتوصلت النتائج إلى ان معلمين الفصول الدراسية يتعبون تطبيقات المتاحف الافتراضية مهمة في مناهج العلوم الحياتية، كما أظهرت النتائج ان المعلمين يعتقدون أيضا إنه لم تكن جميع موضوعات المناهج الدراسية مناسبة لاستخدام المتاحف الافتراضية.

وهدفت دراسة مامور و اوزسوي و كارقوز (Mamur,Ozsoy, Karagoz,2020) للتعرف على اراء معلمي الفنون البصرية اثناء الخدمة حول تجاربهم في المتاحف الافتراضية، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي ودراسة حالة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠٨) من معلمي الفنون البصرية في المدارس الابتدائية والثانوية في تركيا، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال المقابلات واستمارة التقييم المسبق ومذكرات المشاركين، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان اراء معلمي الفنون البصرية كانت إيجابية تجاه تجاربهم للمتاحف الافتراضية حيث انها توفر فرص للاستكشاف دون حواجز واثارة الحماس والاهتمام بالتعلم، على الرغم من انهم ذكروا ان تجارب المتاحف الافتراضية في التعليم لا يمكن ان تقدم تجارب اكثر اثراء من زيارة المتحف الفعلي، واعربوا عن مخاوفهم بعدم استخدام التكنولوجيا بشكل امن وصحيح في الفصول الدراسية والمدارس التي تفتقر للبنية التحتية، الا انهم يعتقدون ان استخدامها في الفصول الدراسية قد يكون اكثر فاعلية من حيث فرصة زيارة المعارض دون الحاجة إلى السفر بعيدا.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المتاحف الافتراضية: من حيث الهدف من الدراسة:

واختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف منها، وهو الكشف عن واقع استخدام المتاحف الافتراضية، من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، مع دراسة العبود (٢٠٢٢)، ودراسة الفراني، والعمودي (٢٠٢١)، ودراسة احمد (٢٠١٨)، ودراسة العنزي (٢٠١٨)، ودراسة كافادار (Kafadar, 2022)، ودراسة اوتكوعون (Utkugun, 2022)، ودراسة اوكموش وفورغون (OKUMUS. VURGUN, 2021)، ودراسة ايقوز (Eguz, 2020).

من حيث منهج الدراسة:

أتفقت الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة في استخدامها المنهج الوصفي المسحي مع دراسة العبود (٢٠٢٢)، ودراسة احمد (٢٠١٨)، ودراسة العنزي (٢٠١٨).

من حيث عينة الدراسة:

أختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث ركزت على عينة الدراسة على معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، مع دراسة العبود (٢٠٢٢)، ودراسة الفراني، والعمودي (٢٠٢١)، ودراسة احمد (٢٠١٨)، ودراسة العنزي (٢٠١٨)، ودراسة كافادار (Kafadar, 2022)، ودراسة اوتكوعون (Utkugun, 2022)، ودراسة اوكموش وفورغون (OKUMUS, VURGUN, 2021)، ودراسة ايقوز (Eguz, 2020)، ودراسة مامور واخرون (Mamur, 2021).

Osman, Erol,) واخرون (Ozsoy, Karagoz, 2020)، ودراسة دراسة عثمان (Ozdemir, 2022).

من حيث أداة الدراسة:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة، وذلك باستخدام الاستبانة، مثل دراسة العبود (٢٠٢٢)، ودراسة العنزي (٢٠١٨)، ودراسة احمد (٢٠١٨)، ودراسة الفراني والعمودي (٢٠٢١).

اهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها ساهمت في تسليط الضوء على مشكلة الدراسة الحالية ودراسة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل وتحديد الأطار النظري واختيار الإجراءات المناسبة لمنهج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

اشتمل عينة الدراسة على (٨٥) معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل والبالغ عددهن (١٠٨) معلمة.

عينة الدراسة:

لتحديد عينة الدراسة من المجتمع الأصل، تم استخدام معادلة (ستيفن ثامبسون) وبلغ حجم عينة الدراسة الحالية من (٨٥) معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بحائل، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الاحتمالية المتاحة، وتم توزيع افراد العينة وفقا لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية، والدورات التدريبية:

خصائص العينة:

وصف العينة حسب المؤهل العلمي:

يوضح الجدول (١) وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

جدول (١) وصف عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	٥	٥.٩
بكالوريوس	٧٢	٨٤.٧
دراسات عليا	٨	٩.٤
المجموع	٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أغلب عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس حيث بلغت (٨٤.٧%)، يليهم من مؤهلهم العلمي دراسات عليا نسبة بلغت (٩.٤%)، وأخيراً من مؤهلهم العلمي دبلوم بنسبة بلغت (٥.٩%).
وصف العينة حسب الخبرة الوظيفية:

يوضح الجدول (٢) وصف عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية:

جدول (٢) وصف عينة الدراسة وفق الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	العدد	النسبة
من هم أقل من ٥ سنوات	٤٢	٤٩.٤
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٥	١٧.٦
أكثر من ١٠ سنوات	٢٨	٣٢.٩
المجموع	٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة خبرتهم الوظيفية من هم أقل من ٥ سنوات حيث بلغت نسبتهم (٤٩.٤%)، يليهم من خبرتهم الوظيفية أكثر من ١٠ سنوات بنسبة بلغت (٣٢.٩%)، وأخيراً من خبرتهم الوظيفية من ٥ إلى ١٠ سنوات حيث بلغت نسبتهم (١٧.٦%).
وصف العينة حسب الدورات التدريبية:

يوضح الجدول (٣) وصف عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية:

جدول (٣) وصف عينة الدراسة وفق الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	العدد	النسبة
لا توجد دورات	١٦	١٨.٨%
من ١ إلى ٥ دورات	٣٢	٣٧.٧%
أكثر من ٥ دورات	٣٧	٤٣.٥%
المجموع	٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة التحقوا بدورات تدريبية أكثر من ٥ دورات حيث بلغت نسبتهم (٤٣.٥%)، يليهم بالترتيب الثاني من لديهم دورات من ١ إلى ٥ دورات حيث بلغت نسبتهم (٣٧.٧%)، وأخيراً جاء بالترتيب الثالث من لا توجد لديهم دورات بنسبة بلغت (١٨.٨%).

تفسير النتائج:

لتحديد واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل، استخدم مقياس ليكرت الخماسي لاستجابة العينة، حيث تضمن المقياس ما يلي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، استخرج المدى وطول الفئة كما يلي:

– المدى يساوي الفرق بين أعلى قيمة لفئات المقياس وأقل قيمة لفئات المقياس
 $= 1 - 0.4 = 0.6$

– طول الفئة تساوي المدى قسمة عدد فئات المقياس $= 0.6 / 4 = 0.15$
جدول (٤) مقياس واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل

المتوسط الحسابي	واقع الاستخدام/ درجة المعوقات
١ - ١.٨٠	منخفضة جدًا
أعلى من ١.٨٠ - ٢.٦٠	منخفضة
أعلى من ٢.٦٠ - ٣.٤٠	متوسطة
أعلى من ٣.٤٠ - ٤.٢٠	عالية
أعلى من ٤.٢٠ - ٥.٠	عالية جدًا

بناء الأداة:

اطلعت الباحثة على بعض الادبيات والدراسات السابقة بالمتاحف الافتراضية، منها دراسة العبود (٢٠٢٢) ودراسة العمودي والفراني (٢٠٢١) ودراسة السيد (٢٠٢٠) ودراسة خميس (٢٠١٨) ودراسة العنزي (٢٠٢٠) ودراسة رشدي (٢٠٢٠) ودراسة عبد العزيز (٢٠١٦) ودراسة محمد (٢٠٢٣) ودراسة الجبالي (٢٠١٩) لبناء أداة الدراسة وهي الاستبانة، وتضمنت الاستبانة على جزئين رئيسيين هما:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية المتعلقة بالمؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية، والدورات التدريبية.

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء من الاستبانة (٣٣) عبارة موزعة على محورين رئيسيين هما:

• **المحور الاول:** تناول هذا المحور واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، واشتمل هذا المحور على (١٧) عبارة.

• **المحور الثاني:** تناول هذا المحور معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، واشتمل هذا المحور على (١٦) عبارات.

تحديد نوع القياس في الأداة:

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Lekert) الخماسية للحصول على استجابات افراد عينة الدراسة، حيث يقابل كل عبارة خمس استجابات تحدد مدى درجة الموافقة لكل عبارة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الطريقة التالية:

الصدق الظاهري:

وهو اراء المحكمين، حيث تم التأكد من صدق الأداة الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم بعد اعدادها بالصورة الأولية لها والبالغ عددهم (٨) محكمين (ملحق ١)، والاستماع للآراء والتعديلات عليها في ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم، وذلك للتأكد من مدى صياغة العبارات ومدى ملائمة العبارات للمحور التي تندرج تحته، ومن ثم تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية بعد عملية التحكيم.

وقد أشار بعض المحكمين إلى:

حذف العبارة (١٠) من المحور الأول، والتي تنص على: توظيف المتاحف الفنية الافتراضية لإكساب الطالبات مهارات الرسم الفني، مع العبارة (١١) والتي تنص على: مساعدة الطالبات على انشاء معارض فنية افتراضية خاصة بإعمالهن، والعبارة (١٢) والتي تنص على: توظيف المتاحف الفنية الافتراضية لتدريب الطالبات على مهارات التصميم الابتكاري، والعبارة (١٤) والتي تنص على: استخدام المتاحف الافتراضية لإكساب الطالبات مهارات توظيف تطبيقات التقنيات في الجانب الفني، والعبارة (١٦) والتي تنص على: تقديم أنشطة تفاعلية تتيح فرصة التفاعل مع الاعمال الفنية باستخدام برامج الرسم الرقمي.

وحذف العبارة (٤) من المحور الثاني، والتي تنص على: قد تواجه المدارس تحديات تقنية مثل نقص الأجهزة اللوحية أو الحواسيب مما يعوق توظيف المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية، مع العبارة (٦) والتي تنص على: تفضيل المعلمات التدريس بالطريقة الاعتيادية عن المتاحف الافتراضية، مع العبارة (٩) والتي تنص على: ضعف المام بعض المعلمات بأسس استخدام المتاحف الافتراضية، مع العبارة (١٢) والتي تنص على: ندرة البرمجيات الخاصة بتوظيف المتاحف الافتراضية في مقرر التربية الفنية، وأيضا حذف العبارة (١٣) والتي تنص على: التكلفة المادية المرتفعة لاستخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية، مع العبارة (١٤) والتي تنص على: صعوبة تقديم المحتوى بشكل فعال في مقرر التربية الفنية من خلال المتاحف الافتراضية، مع العبارة (١٥) والتي تنص على: صعوبة توجيه ومتابعة الطالبات بشكل فردي في حصص التربية الفنية من خلال تجربة المتاحف الافتراضية، وأيضا حذف العبارة (١٦) والتي تنص على: صعوبة تقديم تغذية راجعة عن أداء الطالبة في مقرر التربية الفنية من خلال المتاحف الافتراضية.

كما أكد بعض المحكمين على إعادة صياغة بعض العبارات المتضمنة في الاستبانة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) تعديلات المحكمين في صياغة بعض المهارات المتضمنة في أداة الدراسة

العبارة قبل إعادة الصياغة	العبارة بعد إعادة الصياغة
المحور الأول: واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل	
١. الاستفادة من الموارد الإضافية المتوفرة في المتاحف الافتراضية مثل مقاطع الفيديو والمعلومات التفاعلية لتعزيز فهم الطالبات وتوسيع معارفهن.	تفيد الموارد الإضافية المتوفرة في المتاحف الافتراضية لتعزيز فهم الطالبات وتوسيع معارفهن.
٢. استخدام المتاحف الافتراضية لتحقيق نواتج التعلم في مقرر التربية الفنية.	استخدام المتاحف الافتراضية لتحقيق الأهداف التعليمية في مقرر التربية الفنية.
المحور الثاني: معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل.	
١. عدم اقتناع المعلمات بجدوى استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية.	قصور اهتمام المعلمات بجدوى استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية.
٢. حاجة المعلمات إلى وقت طويل وفهم كيفية استخدام المتاحف الافتراضية في سياق التعليم.	حاجة المعلمات إلى وقت طويل لتحضير المتاحف الافتراضية.

وبعد اجراء الباحثة لتعديلات التي أكد عليها المحكمين، والاخذ بأراهم وإعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وبالتالي أصبحت الاستبانة تتضمن (٢٠) عبارة، موزعة على محاور الاستبانة كالتالي:

• **المحور الأول:** واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل. وتضمن هذا المحور (١٢) عبارة.

• **المحور الثاني:** معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، وتضمن هذا المحور (٨) عبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة والتي تم جمعها من خلال الاستبانة تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كلّ فقرة من فقرات الأداة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، للكشف عن مدى اتساق الفقرات في قياس المحور الواردة فيه. يوضح الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه.

جدول (٦): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة من فقرات استبانة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل والمحور الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	الفقرة
واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل							
١	٠.٨٣٧	٤	٠.٨٥٦	٧	٠.٨٢٢	١٠	٠.٨٣٨
٢	٠.٧٧٤	٥	٠.٩٥٧	٨	٠.٨٧١	١١	٠.٨٣٩
٣	٠.٨٦٢	٦	٠.٩٢٤	٩	٠.٨٧٧	١٢	٠.٨٩٢
معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل							
١	٠.٧٠٧	٣	٠.٨٦٥	٥	٠.٧٨٥	٧	٠.٧٨٧
٢	٠.٨٣٠	٤	٠.٧٩١	٦	٠.٨٤١	٨	٠.٦٣٨

** دالة عند ٠.٠٥ أو أقل.

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى أنّ قيم معاملات الارتباط لكلّ فقرة من فقرات أداة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، تراوحت ما بين (٠.٦٣٨)، و(٠.٩٥٧)، وترتبط جميع هذه القيم ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى مناسبة كلّ فقرة من فقرات محاور الأداة.

معاملات الارتباط بين درجة محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة:

يوضح الجدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة محوري الأداة مع الدرجة الكلية للأداة:

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة

محاور الأداة	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
المحور الأول: واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل	١٢	٠.٨٥٩
المحور الثاني: معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل	٨	٠.٦٢٣

** دالة عند ٠.٠٥ أو أقل.

يتّضح من جدول (٧) أنّ معامل ارتباط كل محور من محاور أداة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل مع الدرجة الكلية للأداة بلغت للمحور الأول: واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل القيمة (٠.٨٥٩)، وبلغ معامل ارتباط المحور الثاني: معوقات استخدام

المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل القيمة (٠.٦٢٣)، وترتبط جميع هذه القيم ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى مناسبة محاور الأداة.

ثبات أداة استبانة:

بعد التحقق من صدق الأداة، أستخدمت معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول (٨) هذه المعاملات.

جدول (٨) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الأداة
٠.٩٥٩	١٢	المحور الأول: واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل
٠.٨٨٢	٨	المحور الثاني: معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل
٠.٩٠١	٢٠	معامل ثبات الأداة ككل

يتضح من جدول (٨) أنّ معامل ثبات أداة صعوبات واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ومعوقات استخدامها بمدينة حائل الكلي بلغ القيمة (٠.٩٠١)، وبلغ معامل الثبات للمحور الأول: واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل القيمة (٠.٩٥٩)، وبلغ معامل ثبات المحور الثاني: معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل القيمة (٠.٨٨٢)، وتشير هذه المعاملات إلى معاملات ثبات مناسبة ومقبولة إحصائياً.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات التربوية لبناء الإطار النظري وأداة الدراسة (الاستبانة) ذات العلاقة بالمتاحف الافتراضية.
- تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال عرضها على المحكمين.
- الحصول على خطاب موافقة اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي.

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة الدراسة من مدير إدارة التعليم بمنطقة حائل إلى مديرات المدارس.
 - تطبيق الاستبانة على افراد عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على افراد عينة الدراسة البالغ عددهن (٨٥) معلمة.
 - تفريغ استجابات المعلمات عينة الدراسة وحللت نتائج الاستبانة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفقا لمقياس لكرت الخماسي.
 - تفسير النتائج، ومناقشتها، والوصل للتوصيات، والمقترحات.
- الأساليب الإحصائية:**
- لتحليل البيانات، أستخدم برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت الأساليب الآتية:
 - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
 - معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي للأداة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للإجابة عن السد والثاني.
 - اختبار كروسكال واليس للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة واقع استخدام المتاحف الافتراضية، ويوضح الجدول (٩) هذه النتائج:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة واقع استخدام المتاحف الافتراضية

م	العبرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	واقع الاستخدام
٧	توفر فرص للطلابات لزيارة متاحف فنية افتراضية والمقارنة بينها.	٤.٣٩	٠.٨١٨	١	عالي جدًا
٨	توجه الطالابات إلى أعمال فنية المعينة وشرح الجوانب الفنية والتاريخية لها.	٤.٣٢	٠.٨٨٩	٢	عالي جدًا
١٢	تفيد الموارد الإضافية المتوفرة في المتاحف الافتراضية، لتعزيز فهم الطالابات وتوسيع	٤.٢٩	٠.٩٥١	٣	عالي جدًا

م	العبرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	واقع الاستخدام
	معارفهن.				
١١	تُفيد المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات.	٤.٢٦	٠.٩٩٠	٤	عالي جدًا
٩	تُوظف المتاحف الافتراضية لإكساب الطالبات المفاهيم المرتبطة بمقرر التربية الفنية.	٤.٢٥	٠.٩٦٢	٥	عالي جدًا
٣	تُوظف المتاحف الافتراضية لتوفير بيئة تعلم فاعلة لتدريس مقرر التربية الفنية.	٤.٢٤	٠.٨٥٩	٦	عالي جدًا
٢	يُستفاد من المتاحف الافتراضية لجذب انتباه الطالبات نحو مقرر التربية الفنية.	٤.١٨	٠.٨٨٥	٧	عالي
١٠	تُستخدم المتاحف الافتراضية في تحسين مستوى التحصيل العلمي للطالبات في مقرر التربية الفنية.	٤.١٧	١.٠٥١	٨	عالي
٤	تُوظف المتاحف الافتراضية لتحسين دافعية الطالبات نحو تدريس مقرر التربية الفنية.	٤.١٦	٠.٩٦٢	٩	عالي
٥	تُوظف المتاحف الافتراضية لتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو مقرر التربية الفنية.	٤.١٤	١.٠٠٢	١٠	عالي
٦	تُوظف المتاحف الافتراضية لتحقيق التفاعل الصفّي أثناء تدريس مقرر التربية الفنية.	٤.١٣	٠.٩٥٣	١١	عالي
١	تُستخدم المتاحف الافتراضية لتحقيق نواتج التعلم في مقرر التربية الفنية.	٤.٠٥	٠.٩٦٢	١٢	عالي
	المتوسط العام لواقع استخدام المتاحف الافتراضية	٤.٢١	٠.٧٨١		عالي جدًا

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسط العام لدرجة واقع استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، بلغ (٤.٢١) بانحراف معياري (٠.٧٨١)، بواقع استخدام عالي جدًا، وقد حصلت ست فقرات من أصل ١٢ فقرة على استخدام عالي جدًا، كما حصلت ست فقرات على استخدام عالي وكانت أعلى ثلاث فقرات استخدامًا من قبل العينة مرتبة تنازليًا حسب متوسطها الحسابي ما يلي:

– جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "توفر فرص للطالبات لزيارة متاحف فنية افتراضية والمقارنة بينها" بالترتيب الأول من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩)، وانحراف معياري بلغ (٠.٨١٨)، وبواقع استخدام عالي جدًا.

- وجاءت الفقرة (٨) التي تنص على "تُوجه الطالبات إلى أعمال فنية معينة وشرح الجوانب الفنية والتاريخية لها" بالترتيب الثاني من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٨٨٩)، وبواقع استخدام عالي جداً.
 - وحصلت الفقرة (١٢) التي تنص على "تُفيد الموارد الإضافية المتوفرة في المتاحف الافتراضية، لتعزيز فهم الطالبات وتوسيع معارفهن" على الترتيب الثالث من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٥١)، وبواقع استخدام عالي جداً.
 - كانت أقل ثلاث فقرات استخداماً من قبل العينة مرتبة تصاعدياً حسب متوسطها الحسابي (من الأقل متوسط حتى الأعلى متوسط) ما يلي:
 - جاءت الفقرة (١) التي تنص على "تُستخدم المتاحف الافتراضية لتحقيق نواتج التعلم في مقرر التربية الفنية" بالترتيب الثاني عشر والأخير من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩٦٢)، وبواقع استخدام عالي.
 - وجاءت الفقرة (٦) التي تنص على "تُوظف المتاحف الافتراضية لتحقيق التفاعل الصفّي أثناء تدريس مقرر التربية الفنية" بالترتيب الحادي عشر من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩٥٣)، وبواقع استخدام عالي.
 - وحصلت الفقرة (٥) التي تنص على "تُوظف المتاحف الافتراضية لتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو مقرر التربية الفنية" على الترتيب العاشر من حيث واقع الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤)، وانحراف معياري بلغ (١.٠٠٢)، وبواقع استخدام عالي.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الفنية في عينة الدراسة يرين أن لديهن القدرة على توفير فرص للطالبات لزيارة متاحف فنية افتراضية والمقارنة بينها، وتوجيههن إلى أعمال فنية محددة وشرح الجوانب الفنية والتاريخية لها. كما أن توفير الموارد الإضافية المتوفرة في المتاحف الافتراضية يساهم في فهم الطالبات وتوسيع معارفهن، ويساعد في تنمية مهارات التفكير العليا لديهن، وإكساب الطالبات المفاهيم المرتبطة بمقرر التربية الفنية. بالإضافة إلى ذلك، توفر المتاحف الافتراضية بيئة تعلم فاعلة لتدريس التربية الفنية، وتجذب انتباه الطالبات نحوه، وتساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي لديهن، وتعزز دافعيتهن لتعلم الموضوع، وتنمي اتجاهات إيجابية لديهن. كما تساهم في تحقيق التفاعل الصفّي أثناء تدريس مقرر التربية الفنية، وتحقيق نواتج التعلم المرجوة في هذا المقرر.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الفنية لهن دور حيوي في توجيه ودعم الطالبات في استخدام المتاحف الافتراضية كأداة تعليمية فعالة، كما يمكنهن تصميم تجارب تعليمية مميزة تستخدم المتاحف الافتراضية كوسيلة لتحفيز الطالبات وتشجيعهن على استكشاف الفن والثقافة. كما يمكنهن توجيه طالباتهن في اختيار الأعمال الفنية المناسبة لدراستهن وفهمها بشكل أعمق، وتوجيههن في تحليل العناصر الفنية والتاريخية لهذه الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمعلمات التربية الفنية تقديم المساعدة والتوجيه الفني للطالبات أثناء استخدام التقنيات الرقمية والأدوات المتاحة في المتاحف الافتراضية، وتعزيز مهاراتهن في التعبير الفني والتفكير الابتكاري.

ونعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الفنية قد استشعرن أهمية استخدام المتاحف الافتراضية كأداة تعليمية لتعزيز تجربة التعلم لدى الطالبات. من خلال الفوائد العديدة التي تقدمها المتاحف الافتراضية، مثل توفير فرص للتفاعل المباشر مع الأعمال الفنية والمواد التعليمية، وإثراء الخبرات التعليمية بطرق مبتكرة وجذابة. إضافة إلى أنها توفر بيئة تعلم ديناميكية وشاملة تعزز فهم واستيعاب المفاهيم الفنية لدى الطالبات بشكل أكبر. وهذا يعود إلى اتجاهات معلمات التربية الفنية الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وربما تعكس التزامهن بتحسين جودة التعليم وتقديم تجارب تعليمية ثرية ومبتكرة لطالباتهن.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العبود (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها إلى أن واقع استخدام متاحف العلوم الافتراضية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات جاء بدرجة كبيرة، كما اتفقت ضمناً مع دراسة الفراني والعمودي (٢٠٢١) التي أشارت وجود اتجاهات إيجابية نحو المتحف الوطني الافتراضي الفن التشكيلي. كما اتفقت مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن واقع استخدام المتاحف الافتراضية ودورها في تدريس التربية الفنية في المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة وأهمية استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية جاءت بدرجة كبيرة جداً. كما اتفقت مع نتيجة دراسة كفادار (kafadar,2022) التي توصلت نتائجها إلى أن المعلمون أشاروا إلى أن المتاحف الافتراضية قابلة للاستخدام في الدروس التعليمية وذلك لمحاكاتها للمتحف الحقيقي وشعورهم كما لو كانوا في المتحف الحقيقي، وأن المتحف الافتراضي يعطي في الغالب موقفاً أكثر إيجابية تجاه القيم الجمالية يليه زيادة الوعي وينبغي تقييم الأعمال الفنية من وجهة نظر جمالية ورؤية الأعمال الفنية في المتحف الافتراضي من منظور متعدد الأوجه. واتفقت مع نتيجة دراسة أوكوموش وفورغون (OKUMUŞ, 2021) وأكدت النتائج أن المشاركين أفادوا بأهمية التكنولوجيا واعتبارها وسيلة لتسهيل عمليات التعلم والتدريس لدورات التاريخ وذكروا أن

المتاحف الافتراضية ستساهم في دورات التاريخ وجعلها أكثر فاعلية. واتفقت مع نتيجة دراسة ايقوز (Eguz, 2020) وتوصلت النتائج إلى ان معلمين الفصول الدراسية يتعبرون تطبيقات المتاحف الافتراضية مهمة في مناهج العلوم الحياتية. السؤال الثاني: ما معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة المعوقات، ويوضح الجدول (١٠) هذه النتائج:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة المعوقات.

م	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة المعوقات
١٥	عدم توفر خدمات الدعم الفني للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه المعلمات عند استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية.	٤.٣٧	٠.٨٥١	١	عالية جداً
١٣	ضعف تجهيز بعض المدارس بالتقنيات اللازمة لاستخدام المتاحف الافتراضية.	٤.٢٩	٠.٩٢٤	٢	عالية جداً
١٤	ضعف الاتصال في المدارس بالإنترنت يعوق توظيف المتاحف الافتراضية.	٤.٢٦	٠.٩٢٨	٣	عالية جداً
١٨	ندرة البرامج التدريبية للمعلمات على استخدام المتاحف الافتراضية.	٤.١٤	١.٠٣٧	٤	عالية
١٩	حاجة المعلمات إلى وقت طويل للتحضير المتاحف الافتراضية.	٤.٠٦	١.٠٧٣	٥	عالية
١٧	قصور اهتمام المعلمات بجدوى استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية.	٤.٠٥	١.١٢٢	٦	عالية
١٦	ضعف المهارات التقنية لمعلمات التربية الفنية في استخدام المتاحف الافتراضية.	٣.٩٤	١.١٣٨	٧	عالية
٢٠	ضعف المهارات التقنية لدى الطالبات لاستخدام المتاحف الافتراضية.	٣.٩٢	١.٢١٤	٨	عالية
	المتوسط العام لدرجة المعوقات	٤.١٣	٠.٨٠٢		عالي

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسط العام لدرجة معوقات استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في مدينة حائل، بلغ (٤.١٣) بانحراف معياري (٠.٨٠٢)، وتقدر عينة الدراسة أنها تعيق بدرجة عالية، وترى العينة أن ثلاث عبارات تعيق بدرجة عالية جداً، وخمس عبارات تعيق

- بدرجة عالية، وكانت أعلى عبارتين تعيق استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب متوسطها الحسابي ما يلي:
- وحصلت الفقرة (١٥) التي تنص على "عدم توفر خدمات الدعم الفني للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه المعلمات عند استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية" على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩)، وانحراف معياري بلغ (٠.٨٥١)، وتعيق بدرجة عالية جداً.
 - جاءت الفقرة (١٣) التي تنص على "ضعف تجهيز بعض المدارس بالتقنيات اللازمة لاستخدام المتاحف الافتراضية" بالترتيب الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩٢٤)، وتعيق بدرجة عالية جداً.
- وكانت أقل عبارتين تعيق استخدام المتاحف الافتراضية من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة تصاعدياً حسب متوسطها الحسابي ما يلي:
- جاءت الفقرة (٢٠) التي تنص على "ضعف المهارات التقنية لدى الطالبات لاستخدام المتاحف الافتراضية" بالترتيب الثامن والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٢)، وانحراف معياري بلغ (١.٢١٤)، وتعيق بدرجة عالية.
 - جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "ضعف المهارات التقنية لمعلمات التربية الفنية في استخدام المتاحف الافتراضية" بالترتيب السابع، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤)، وانحراف معياري بلغ (١.١٣٨)، وتعيق بدرجة عالية.
- ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن معلومات التربية الفنية لاحظن وجود عدة عوامل تعيق استخدام المتاحف الافتراضية في المرحلة الابتدائية. فمثلاً قد يكون عدم توفر خدمات الدعم الفني للتغلب على الصعوبات التي تواجه المعلمات عند استخدام المتاحف الافتراضية يعتبر عاملاً رئيساً، كما أنه يمكن أن تشعر بعض المعلمات بالإحباط عند مواجهة مشكلات تقنية دون الحصول على الدعم اللازم. وضعف تجهيز بعض المدارس بالتقنيات اللازمة لاستخدام المتاحف الافتراضية قد يؤدي إلى صعوبة في الوصول إلى هذه الأدوات التعليمية. كما يمكن أن تسهم ندرة البرامج التدريبية للمعلمات على استخدام المتاحف الافتراضية في إضعاف قدرتهن على استخدام هذه الأدوات بشكل فعال. وقد تحتاج المعلمات إلى وقت طويل للتأهيل لاستخدام المتاحف الافتراضية، خاصة إذا كانت تفتقر إلى المهارات التقنية اللازمة، مما يجعلهن ينظرن إلى استخدام المتاحف الافتراضية بحسب نظرة سلبية.
- وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود عدة عوامل تعيق استخدام المتاحف الافتراضية، فقد يؤثر ضعف الاتصال بالإنترنت في المدارس على توظيف المتاحف الافتراضية، حيث قد يعوق انقطاع الإنترنت أو ضعف الاتصال عملية التعلم

الافتراضية. وعدم توفر خدمات الدعم الفني للتغلب على المشكلات التقنية أو ضعف تجهيز بعض المدارس بالتقنيات اللازمة لاستخدام المتاحف الافتراضية أحد الأسباب الرئيسية وراء تقدير هذه المعوقات بدرجة عالية. وقد يكون لضعف المهارات التقنية للمعلمات والطالبات تأثير سلبي على تجربتهن في استخدام المتاحف الافتراضية، مما يزيد من تقدير هذه المعوقات بدرجة عالية.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلى أن معوقات استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس التربية الفنية جاءت بدرجة موافق بشدة، كما اتفقت ضمناً مع نتيجة دراسة أوتكوغون (Utkugun,2022) التي أظهرت نتائجها أن معلمي الدراسات الاجتماعية ذكروا أنه ينبغي تكييف تطبيقات المتاحف الافتراضية مع مستوى الطلاب، كما ينبغي أيضاً إلغاء شروط الاستخدام الفعال للمتاحف الافتراضية. ومع نتيجة دراسة إيقوز (Eguz,2020) التي أظهرت أن المعلمين يعتقدون أنه لم تكن جميع موضوعات المناهج الدراسية مناسبة لاستخدام المتاحف الافتراضية.

واختلفت ضمناً مع نتيجة دراسة الفراني والعمودي (٢٠٢١) التي أشارت نتائجها وجود اتجاهات إيجابية نحو المتحف الوطني الافتراضي الفن التشكيلي.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، الدورات التدريبية)؟ للإجابة عن هذا السؤال سيتم استعراض الإجابة وفق كل متغير من المتغيرات الثلاثة:

المؤهل العلمي:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار كورسكال واليس (Kruskal Wallis Test) وهو اختبار بديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً للتباين في عدد العينة في كل مستوى من مستويات المؤهل العلمي، ويوضح الجدول (١١) الآتي هذه النتائج:

جدول (١١) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا	درجة الحرية	الدلالة
دبلوم	٥	٥٤.٤٠			
بكالوريوس	٧٢	٤٠.٦٠	٤.٦٢٤	٢	٠.٠٩٩
دراسات عليا	٨	٥٧.٥٠			

تشير النتائج في الجدول (١١) إلى أن قيمة مربع كا الناتجة من اختبار كروسكال واليس بلغت (٤.٦٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً نظراً لأن مستوى الدلالة المرتبط بها بلغ (٠.٠٩٩)، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ المعتمدة، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العبود (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في استخدام متاحف العلوم الافتراضية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه يمكن أن يكون هذا نتيجة لتشابه مستويات الوعي والخبرة بين المعلمات المشاركات في الدراسة، بغض النظر عن درجاتهن التعليمية. وقد تكون هناك عوامل أخرى غير المؤهل العلمي تؤثر على استخدام المتاحف الافتراضية في التعليم، مثل التدريب المهني والدعم الفني، ووجود البنية التحتية التقنية في المدارس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة على أن السبب في هذه النتيجة قد يكون هو أن المعلمات قد تعرضن إلى نفس نوع التدريب والتأهيل، وتجارب عملية مشابهة، وإدراك مهني متشابه، مما يوجهن نحو استخدام المتاحف الافتراضية في التعليم بطريقة متماثلة. كما قد يسهم التواصل المهني وتبادل الخبرات، بالإضافة إلى تواجد بيئة تعليمية تعامل معلميهما بالتساوي بغض النظر عن مستوى التعليم، مما يؤدي إلى تجانس في الرؤى في استخدام المتاحف الافتراضية في التعليم، وقد يعود السبب التجانس في الثقافة المهنية والخبرة العملية لدى العينة، مما يجعل المؤهل العلمي للمعلمات ليس العامل الوحيد المؤثر في استجابتهن تجاه استخدام المتاحف الافتراضية في التعليم.

الخبرة الوظيفية:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية، استخدم اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis Test) وهو اختبار بديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، نظرا للتباين في عدد العينة في كل مستوى من مستويات الخبرة الوظيفية، ويوضح الجدول (١٢) الآتي هذه النتائج:

جدول (١٢) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية وفق متغير الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا	درجة الحرية	الدلالة
منهم أقل من ٥ سنوات	٤٢	٤٢.٢٠			
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٥	٢٩.٩٧	٧.٤٨٥	٢	٠.٠٢٤
أكثر من ١٠ سنوات	٢٨	٥١.١٨			

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى أن قيمة مربع كا الناتجة من اختبار كروسكال واليس بلغت (٧.٤٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائية نظرا لأن مستوى الدلالة المرتبط بها بلغ (٠.٠٢٤)، وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ المعتمدة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية، وبينت نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) للمقارنات الثنائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من خبرتهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، ومن خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات لصالح من خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات، في حين لم تظهر فروق بين مستويات الخبرة الأخرى.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن سنوات الخبرة يمكن أن يكون لسنوات الخبرة لها تأثير ملحوظ على استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للمتاحف الافتراضية. حيث يظهر أن المعلمات ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات قاموا بتقدير الأداء بشكل أفضل من أولئك الذين لديهم خبرة أقل من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات. هذا قد يعكس تطور الخبرة وزيادة الاستقلالية والكفاءة في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للمتاحف الافتراضية لهؤلاء المعلمات.

الدورات التدريبية:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل

للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير الدورات التدريبية، استخدم اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis Test) وهو اختبار بديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، نظرا للتباين في عدد العينة في كل مستوى من مستويات الدورات التدريبية، ويوضح الجدول (١٣) الآتي هذه النتائج:

جدول (١٣) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية وفق متغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا	درجة الحرية	الدلالة
لا توجد دورات	١٦	٤٥.١٣	٢.٣٢٩	٣	٠.٥٠٧
من ١ إلى ٥ دورات	٣٢	٤٦.٧١			
أكثر من ٥ دورات	٣٧	٤٤.٣٢			

تشير النتائج في الجدول (١٣) إلى أن قيمة مربع كا الناتجة من اختبار كروسكال واليس بلغت (٢.٣٢٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً نظراً لأن مستوى الدلالة المرتبط بها بلغ (٠.٥٠٧)، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ المعتمدة، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير الدورات التدريبية في مجال التدريب العام لا يؤثر بشكل كبير على استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للمتاحف الافتراضية. بمعنى آخر، يبدو أن حصول المعلمات على دورات تدريبية لا يؤدي إلى اختلافات ملحوظة في اتجاهاتهن تجاه استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للمتاحف الافتراضية، وقد يكون تفسير هذه النتيجة أن عدد الدورات التدريبية قد لا يكون له تأثير على مستوى استخدام معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمدينة حائل للمتاحف الافتراضية.

التوصيات:

- أهمية توظيف معلمات التربية الفنية المتاحف الافتراضية لتحسين دافعية الطالبات نحو تعليم مقرر التربية الفنية.
- أهمية توظيف المتاحف الافتراضية لتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو مقرر التربية الفنية.
- مراعاة أن تستخدم المتاحف الافتراضية لتحقيق نواتج التعلم في مقرر التربية الفنية.

- الاهتمام بتجهيز المدارس بالتقنيات اللازمة لاستخدام المتاحف الافتراضية.
- توفير خدمات الدعم الفني للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه المعلمات عند استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مقرر التربية الفنية.
- زيادة سرعة الاتصال في المدارس بالإنترنت لتوظيف المتاحف الافتراضية

المقترحات:

- إجراء دراسة لدراسة العلاقة بين درجة توظيف معلمات التربية الفنية للمتاحف الافتراضية وتحصيل الطالبات في التربية الفنية.
- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر توظيف المتاحف الافتراضية - ٢٠١٠ على تحصيل الطالبات في التربية الفنية.
- إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الطالبات نحو استخدام الافتراضية.

المصادر والمراجع

- ال سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد. (٢٠٢٠). تصميم برنامج تعليمي مقترح معتمد على المتاحف الافتراضية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الأثري والتحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، (٢).
- احمد، مروى عبدالرزاق محمد. (٢٠١٨). دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٩)، ٣٢-١٦.
- إسماعيل، دينا احمد. (٢٠٠٩). *المتاحف التعليمية الافتراضية*. عالم الكتب. الطبعة الأولى.
- إسماعيل، دينا العبد اللطيف أحلام محمد. تأثير المتحف الافتراضي التفاعلي على مواقف الطلاب تجاه تعليم التراث الثقافي في منطقة الاحساء. *المجلة الدولية للتكنولوجيا الناشئة في التعلم*.
- البيسوني، عمرو حافظ حافظ، وعوض، امانى محمد، والمرسي، محمود عبد المنعم. (٢٠٢١). مهارات تطوير المتاحف الافتراضية المطلوب تنميتها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية*، (٧٩)، ٤٤-٢.
- الجار، عدلة ثاني جبر. (٢٠٢١). دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. *مجلة الفنون والعلوم الإنسانية*، (٧)، ٢٠٦-١٩٦.
- الحجي، سعيد عبد الكريم. (٢٠١٦). المتحف الافتراضي والتقنيات الحديثة المستخدمة في عرض التراث الاثري. *مجلة جامعة دمشق*، (٣٢)، ٢٥٥-٢٧٩.
- الحلواني، وليد سالم محمد. (٢٠١١). *التعليم الالكتروني "تطبيقات مستحثة"*. دار الفكر العربي.
- الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٨). *التربية الفنية وطرق تدريسها*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- درويش، محمود. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع.
- دياب، وسام وجيه محمد. (٢٠١٨). فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية بنينها*، (١١٦)، ٣٠١-٣٢٤.
- الدين، أمين صلاح، عبدالله، أحلام محمد السيد. (٢٠١٨). أثر التفاعل بين أنماط الدعم (البشري، والذكي) والأساليب المعرفية (المعتمد، والمستقل) في بيئة التعلم

- الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم المتاحف الافتراضية ونشرها لدى طلاب كلية التربية النوعية. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. زيود، محمد منير احمد. (٢٠٢١). أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية بتنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين. جامعة النجاح الوطني.
- سبحي، نسرين حسن. (٢٠١٦). واقع استخدام المعامل الافتراضي في تدريس العلوم المطورة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٥(١٢)، ٢٢٩-٢٤٩.
- السنافي، نوال حسن. (٢٠٢٣). أثر استخدام المتحف الافتراضي في تنمية التحصيل الدراسي بمقرر الديكور لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية*، ١٢٢(١)، ١٠٣٩-١٠٥٩.
- سيد، رانيا احمد، ومحفوظ، امل، ومعيد، ياسر، وعواد، إسماعيل احمد. (٢٠١٧). التقنيات الحديثة وارتباطها بمفهوم المتحف الافتراضي. *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، ٤(١)، ٦١-٧٧.
- سيد، فائزة أحمد أحمد، أحمد، جيهان محمود محمد، وزارع، احمد زارع احمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس وحدة من مقرر التاريخ على تصويب التصورات التاريخية الخاطئة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٢(١)، ٤٤١-٤٧١.
- الصالح، بدر بن عبد الله. (٢٠١٥). قراءات في التصميم التعليمي. جامعة الملك سعود. كلية التربية. مسترجع من <http://dr-alsaleh.com/wp-content/uploads/Courses/590ITE.pdf>
- العامري، محمد حمود. (٢٠١٤). نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية*، ١(٤).
- العامري، محمد حمود. (٢٠١٥). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. *مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية*. جامعة السلطان قابوس
- عبد الجواد، رجائي عبد الله إبراهيم. (٢٠٢١). دور المتحف الافتراضي في التعليم الهجين لإفادة معلمة المستقبل في الطفولة المبكرة في المهارات والثقافة الفنية. *مجلة التربية*، ٥(١٩٠).
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥). *منظومة التعليم عبر الشبكات*. عالم الكتب.
- عوض، أسماء عبد الحليم عبد اللطيف. (٢٠١٩) أثر توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن

- واتجاهاتهن نحوها. ماجستير. المناهج وأساليب التدريس. الجامعة الهاشمية. كلية العلوم التربوية.
- عبد العزيز، الهام عبد الحميد مجاهد. (٢٠٢٣). دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى معلمات التعليم الأساسي. الذكاء الاصطناعي وتعليم الكبار في الوطن العربي. المؤتمر التاسع عشر لمركز تعليم الكبار. كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢١٠-١٨٨.
- عبد الحميد، فاطمة محمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات قوقل لتنمية مهارات تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني التفاعلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. *المجلة العلمية لعلوم التربية*، (١٧)، ٤١٣-٤٧٠.
- العبود، تهاني بنت فارس نماس. (٢٠٢٢). واقع استخدام متاحف العلوم الافتراضية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات في مكة المكرمة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٢٢)، ٢٩٧-٣٤٤.
- العزاز، منى عبد العزيز، والمريعي، ايمان علي. (٢٠٢٣). مشكلات تدريس مقرر التربية الفنية عن بعد- عبر منصة مدرستي- من وجهة نظر معلمات التربية الفنية. *مجلة كلية التربية*، (١٢١)، ٤٤٩ - ٤٧٤.
- العنزي، عبد اللطيف صقر. (٢٠٢٠). دور المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، ٢٨(٤)، ١٦٩-٣٣٧.
- العنزي، نوف سعد محمد. (٢٠١٨). واقع استخدام المتاحف الافتراضية ودورها في تدريس التربية الفنية في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. كلية التربية. قسم مناهج وطرق التدريس. جامعة ام القرى.
- الفراني، ليلى احمد خليل، والعمودي وجود عبد الله احمد. (٢٠٢١). اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المتحف الوطني الافتراضي للفن التشكيلي وأثره على إنتاجهن الفني في مقرر التربية الفنية. ادارة البحوث والنشر العلمي. مج ٣٧-٣٤.
- الفراني، ليلى احمد خليل، والعمودي وجود عبد الله احمد. (٢٠٢٣). دور المتحف الافتراضي كوسيط سياحي من وجهة نظر طلاب كلية السياحة بجامعة الملك عبد العزيز. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، ١١(٤٠).
- القرالة، نورا احمد سعد، والنعانة، إبراهيم علي إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات الذكاء البصري المكاني والتحصيل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

محمد، مروة محمود سليمان. (٢٠١٨). الاستفادة من نظرية الترميز الثنائي في تفعيل التخيل لدى الطلاب من خلال الترخيم اللوني لاثراء لوحات التصوير. جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن). ٣٢٥-٣٤٤.

هانى، مرفت حامد محمد. (٢٠١٧). فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. مجلة التربية العلمية، ٢٠(١)، ١٩٥ - ٢٥٠.

وزارة التعليم، (٢٠٢١) مسترجع من

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/i-g-a-1443-7.aspx>

يوسف، امل. (٢٠١٦). أثر الجولات الافتراضية عبر الانترنت ودورها في تنمية التذوق الفني لدى طلاب التربية الفنية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ٢٣-٥٦.

Anderson. T. (Eds.). (2008). Theory and practice of online learning. Athabasca University Press.

Dalari, Aimilia. (2019). The Subject of Arts Education through the Use of New Technologies. The Case of Virtual Museum. Australian Educational Computing.

Daniela. Virtual Museums as Learning Agents. Scientific Institute of Pedagogy ,2020 Eguz, S. (2020). Availability of virtual museum applications in courses based on the views of classroom teachers. Cypriot Journal of Educational Science. 15(2), 194–207.

Delling, Y . 2019 . Literature review:The distributed postproduction of cultural knowledge for artworks in online museums. Wiley Online Library.

İlhan, G. O., Erol, M., & Özdemir, F. (2022). Virtual museum experiences of primary school teacher candidates during the COVID-19 pandemic process. Malaysian Online Journal of Educational Technology, 10(4), 232-243. <http://dx.doi.org/10.52380/mojet.2022.10.4.259>

Kafadar, T. (2022). Virtual museum experiences of pre- service social studies teachers in the process of forming aesthetic values: Pera museum example. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 9(4). 1679-1694.



- Mamur, N. & Özsoy, V., & Karagöz, İ. (2020). Digital learning experience in museums: Cultural readings in a virtual environment. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 7(2), 335-350. DOI: <https://doi.org/10.33200/ijcer.799643>
- Mayer. R. E. (2005). *Multimedia Learning*. Cambridge University press.
- ÖĞRENCİLERİN, LABORATUVAR, MALZEMELERİNİ, ÖĞRENMELERİ. NECME TİN ERBAKAN ÜNİVERSİTESİ EĞİTİM BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ.
- OKUMUŞ, Osman, and VURGUN, Ahmet. (2021), Pre-Service History Teacher's Opinions About the Use of Virtual Museum Applications in History Courses. In: *Education Quarterly Reviews*, Vol.4, No.2, 122-137.
- Schaller, D.T. ,& Allison-Bunnell ,S . 2003 .Practicing what we teach How learning development of online educational activities . Museums and the Web.
- Schweibenz, W. (2019). *The virtual museum: an overview of its origins, concepts, and terminology*. Rogers Publishing Corporation NFP, Chicago.
- Sue, M (2004) *A real and A virtual Museum*, University of Central Landcashire, Newton Riggs, Penrith, Cumbria, UK
- Teather L.& K. Wllhelm. (1999).Web Musing ,Evaluating Museums on the Web From Learning Theory To Methodology, Museums and the Web 1999.
- UTKUGÜN, (2022). Virtual Museums from the Perspective of Social Studies Pre-service Teachers. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 2022, 9(Special Issue), 1069-1084.
- Voronkova, L. (2018). *Virtual Tourism: on the Way to the Digital Economy*. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, Volume 463, Issue 4.